Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هل تحسنين الطهو حقًّا؟
ـ ليأخذني الشاب وير.

إذا لم تحسن الطهو سوف تساعده على الأقل في ترتيب البيت وتغسل ثيابه.

ـ كم تريدين أن تكسبي؟
ـ الشاب هو الذي يعرف ليدفع ما يريده.
ـ لنر أولاً ما تحسنين وبعد ذلك نتفق على المرتّب هل يناسبك هذا؟
ـ بالنسبة إليّ كل ما يقوله الشاب حسن.
ـ إذًا خذي صرّتك...»[1]

ثم سألها عن اسمها فأخبرته بانها تدعى غابرييلا وأوصلها إلى بيت تحت نظر جارته الفضولية الدونا آرميندا وتركها في البيت ليذهب إلى الحانة وقال لها قبل أن يخرج:
ـ«وخذي حمامًا فانت في حاجة إليه»[2].

وحين وصل إلى الحانة سأله أحدهم عن الطاهية فقال:
ـ«انتهيت بتدبير واحدة من أهل السرتون.
ـ شابة؟
ـ لا أدري مع كل تلك الوساخة لا تكاد ترى هؤلاء الناس ليس لديهم عمر يا سيد تومنكو حتى البنات يبدين هرمات.
ـ جميلة؟
ـ كيف أعرف؟ إنها مائعة، قذرة، شعرها متجعد بالغبار قد تكون عفريتة فبيتي ليس كبيتك حيث تبدو الخادمة فتاة مجتمع»[3].

وبعد أن أنهى عمله في الحانة بعد هزيع من الليل وصل إلى بيته.

«دخل بهدوء وشاهدها نائمة على مقعد وشعرها الطويل متناثر على

---

(١) المصدر نفسه ص ١٩٠-١٩١.
(٢) المصدر نفسه ص ١٩٨.
(٣) المصدر نفسه ص ٢٠١.